القدر وحضر عند المأمون هدبة بن خالد ليتغدي عنده فلما رفعت المائدة جعل هدبة يلتقط ما تناثر منها من اللباب وغيره فقال له المأمون أما شبعت يا شيخ فقال بلى حدثنى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول ا A قال من (أكل ما تحت مائدته أمن من الفقر) قال فأمر له المأمون بألف دينار .

وروى ابن عساكر أن المأمون قال يوما لمحمد بن عباد بن المهلب يا أبا عبدا قد أعطيتك ألف ألف وألف ألف وأعطيتك دينارا فقال له يا أمير المؤمنين إن منع الموجود سوء ظن بالمعبود فقال أحسنت يا أبا عبد ا اعطوه ألف وألف وألف وألف وألف وألف ولما أراد المأمون أن يدخل ببوران بنت الحسن بن سهل جعل الناس يهدون لأبيها الأشياء النفيسة وكان من جملة من يعتز به رجل من الأدباء فأهدى إليه مزودا فيه ملح طيب ومزودا فيه أشنان جيد وكتب إليه إني كرهت أن تطوى صحيفة أهل البر ولا أذكر فيها فوجهت إليك بالمبتدأ به ليمنه وبركته وبالمختوم به لطيبه ونظافته وكتب إليه ... بضاعتي تقصر عن همتى ... وهمتى تقصر عن مالي ... فالملح والأشنان ياسيدي ... أحسن مايهد به أمثالي ... .

قال فدخل بها الحسن بن سهل على المأمون فأعجبه ذلك وأمر بالمزودين ففرغا وملئا دنانير وبعث بهما إلى ذلك الأديب وولد للمأمون ابنه جعفر فدخل عليه الناس يهنئونه بصنوف التهاني ودخل بعض الشعراء فقال يهنيه بولده ... مد لك ا الحياة مدا ... حتى ترى ابنك هذا جدا ... ثم يفدى مثل ما تفدى ... كأنه انت إذا تبدى ... أشبه منك قامةوقدا ... مؤزرا بمجده مردا ... .

قال فأمر له بعشرة آلاف درهم وقدم عليه وهو بدمشق مال جزيل بعد ما كان قد أفلس وشكى إلى أخيه المعتصم ذلك فوردت عليه خزائن من خراسان ثلاثون ألف ألف درهم فخرج يستعرضها وقد زينت الجمال والأحمال ومعه يحي بن أكثم القاضي فلما دخلت البلد قال ليس من المرؤة أن نحوز نحن هذا كله والناس ينظرون ثم فرق منه أربعة وعشرين ألف ألف درهم ورجله في الركاب لم ينزل عن فرسه ومن لطيف شعره ... لساني كتوم لأسراركم ... ودمعي نموم لسري مذيع ... فلولا دموعي كتمت الهوى ... ولولا الهوى لم تكن لي دموع ... .

بعث خادما ليلة من الليالي ليأتيه بجارية فأطال الخادم عندها المكث وتمنعت الجاية من